

تاج العروس من جواهر القاموس

تخسى تحسية والصواب وخسى تخسية وقد أهمل المصنف في هذا الحرف ما هو الأهم بالذكر وأتى بما يستغرب من ذكر الاخساء والتخسية كما ستقف عليه فيما يستدرك عليه وهو ما نقله الجوهري فقال يقال خسا أو زكا أي فرد أو زوج وأنشد للكُميت مكارم لا تحصى إذا نحن لم نقل * خسا وزكا فيما نعد خلالها انتهى وقال الليث خسا فرد وزكا زوج كما يقال شفع ووتر قال رؤبة حيران لا يشعر من حيث أتى * عن قبض من لاقى أخاس أم زكى يقول لا يشعر أفرد أو زوج وقال الفراء العرب تقول للزوج زكا ولل فرد خسا ومنهم من يلحقها بباب فتى ومنهم من يلحقها بباب زفر ومنهم من يلحقها بباب سكرى قال وأنشدني الدبيرة كانوا خسا أو زكا من دون أربعه * لم يحلفوا وخذود الناس تعتلج وقال ابن برى لام الخسا همزة يقال هو يخاسى يقامر وانما ترك همزة خسا اتباعا لزكا قال ويقال خسا زكا مثل خمسة عشر وأنشد وشر أضيف الشيوخ ذو الربا * أحنس يحنو ظهره إذا مشى الزور أو مال اليتيم عنده * لعب الصبى بالحصى خسا زكا وتخاسى الرجلان تلاعبا بالزوج والفردي (الخسى كغنى) أهمله الجوهري وفى التكملة هو (نحو الكساء أو) هو (الخباء ينسج من صوف والتخاسى الترامى بالحصى) يقال تخاست قوائم الدابة بالحصى إذا ترامت به قال الممزر العبدى تخاسى يداها بالحصى وترضه * بأسمر صراف إذا حم مطرق أراد بالاسمر الصراف منسهما و (خشت النخلة تخشو) خشوا أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (اثمرت الخشو أي الحشف) من المتر وهو ما فسد أصله وعفن وهو في موضعه قال وهو لغة بلحرث بن كعب (والخشا الزرع الاسود) من البرد نقله ابن الاعرابي أيضا ثم ان هذا الحرف موجود في نسخ الصحاح نقله عن الاموى فحينئذ كتابته بالاحمر في غير محله ي (خشيته كرضيه) يخشاء (خشيا) بالفتح (ويكسر وخشية وخشاة ومخشاة مخشية) على مفعلة (وخشيانا) محركة فهذه سبعة مصادر اقتصر الجوهري منها على خشية وذكرهن ابن سيده ما عدا خشيا بالكسر وذكر ابن برى الخشاة وأنشد له قول الشاعر كأغلب من أسود كراً ورد * يرد خشاته الرجل الظلوم قال كراء ثنية بيضة وحكى ابن الاعرابي فعلت ذلك خشاة أن يكون كذا وأنشد فتعديت خشاة ان يرى * طالم أنى كما كان زعم قال شيخنا وقد نظم ابن مالك هذه المصادر في قوله خشيت خشيا ومخشاة ومخشية * وخشية وخشاة ثم خشيانا ثم قال وقد قصر عما للمنصف إذ يبقى عليه تحشاة الا أن يقال انه لم يذكرها لغرابتها إذ قيل انها لا تعرف عن غير المصنف والظاهر انها في الحكم * قلت هذا غير صحيح إذ لم يذكر المصنف غير سبعة مصادر وأما تحشاة الذى طنه مصدرا فليس هو كما طنه بل هو معطوف على قوله خشيته وهو فعل ماض من باب التفعّل خشيته (وتخشاه) كلاهما بمعنى (خافه) هذا هو الحق في سياق

المصنف وسبب هذا الغلط عدم وجود النسخ المضبوطة المصححة وربما يكون من عدم المعرفة في اصطلاحه فربما يعتمد الانسان على كلمة غير مضبوطة أو ضبطت على خطأ فينسبها للمصنف وهذا أمر خطر قد وقع فيه كثير من المصنفين الذين ينقلون عبارة القاموس في كتبهم ويستشهدون بها كما وقع ذلك لشيخ مشايخنا العارف بالله تعالى مولانا السيد مصطفى بن كمال الدين البكري فانه ذكر في شرحه على ورد السحر عند قوله على الدرج فضبطه بضمين وانه جمع درجة محركة وساق عبارة المصنف بنصه وفي آخرها جمعه درج فسبق على ظنه أنه جمع للدرجة وانما هو جمع للدرجة بالضم للخرقه وقد نبهت على ذلك في رسالة صغيرة سميتها تعليق السرج على الدرج ثم قول شيخنا الغرابتها وانها لا تعرف هو كلام صحيح وقوله والظاهر أنها في المحكم رجم بالغيب وعدم اطلاع في حالة الكتابة على نسخة .

المحكم ونحن ذكرنا لك الذى في المحكم وانه ساق فيه على هذا النمط ما عدا خشيا بالكسر فانه ذكره الصاغانى في التكلمة ثم قال وبقى عليه أيضا خشيا بالكسر فانها في كلام المصنف دون ابن مالك هو صحيح ولم يذكره في المحكم أيضا ثم قال ويبقى النظر وفي ذكرهم خشيان مع ما قررناه غير مرة ان فعلا بالفتح لا يعرف في المصادر الا في كلمتين ليان وشان في لغة ولم يذكروا الخشيان في المستثنى بل قالوا لا ثالث لهما والله أعلم فتأمل * قلت هو كما ذكر وكأن ابن مالك سكنه لضرورة الشعر على أنى وجدت بخط الارموى في نسخة المحكم خشيانا بالكسر فعلى هذا لا ضرورة فتأمل ثم تفسيره الخشية بالخوف صريح في ترادفهما والذى صرح به الراغب وغيره أن الخشية خوف مشوب بعظمة ومهابة وقال قوم خوف مقترن بتعظيم وكلاهما صحيح ظاهر (وهو خاش وخش) وخشيان الا خير اقتصر عليه الجوهرى (وهى خشى) على القياس ويقال أيضا خشيانة على خلافه كما جزم به المرزوقى قال شيخنا ولعله في لغة أسد * قلت وفي التكملة امرأة خشيانة تحشى كل شئ (ج) أي جمعهما معا (خشيا) أجروه مجرى الادواء كحبا طى وحبا جى نحو هما